

لسان العرب

(ثَاب) ثَنَّبَ الرَّجُلَ (1) .

(1) قوله « ثنب الرجل » قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك للسان ولكن الذي في المحكم والتكملة وتبعهما المجد ثاب كعنى) .

ثَأَبَاءٌ وَتَثَاءَبَ وَتَثَأَبَ أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصِيمٌ وَهِيَ الثُّؤُوبَاءُ مَمْدُودٌ وَالثُّؤُوبَاءُ مِنَ التَّثَاؤُبِ مِثْلُ الْمُطَوَّاءِ مِنَ التَّمَطَّيِّ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مُهْرٍ فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثَاؤُبُهُ وَفِي الْمِثْلِ أَعْدَى مِنَ الثُّؤُوبَاءِ ابْنُ السَّكَيْتِ تَثَاءَبْتُ عَلَى تَفَاعَلَاتٍ وَلَا تَقْلُ تَثَاوَبْتُ وَالتَّثَاؤُبُ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً أَوْ يَشْرَبَ شَيْئاً تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَّةٌ كَتَقْلَعِ النَّعَاسِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْهِ يُقَالُ ثَنَّبَ فُلَانٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَثَأَبَ يَتَثَأَبُ تَثَوُّباً مِنَ الثُّؤُوبَاءِ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ وَفِي الْحَدِيثِ التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةٍ لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَائِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنَّوْمِ فَأَصَافُهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّيْبَعِ فَيَثْقُلُ عَنِ الطَّاعَاتِ وَيَكْثُرُ عَنِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَثَرُ أَبُ شَجَرٍ يَنْدُبُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ التَّيْنِ يَنْدُبُ نَاعِماً كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ وَاحْدَتُهُ أَثَرُوبَةٌ قَالَ الْكُمَيْتُ .

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ ... كَخُشْبِ الْأَثَرُوبِ الْمُتَغَطَّرِ سِينَا .
قَالَ اللَّيْثُ هِيَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجْمُ النَّشْكُ وَأَنْشَدَ فِي سَلَامٍ أَوْ أَثَرُوبٍ وَغَرَّقَدِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَثَرُوبَةُ دَوْحَةٌ مُحَلَّلٌ وَاسْرِعَةُ يَسْتَطِلُّ تَحْتَهَا الْأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ تَنْدُبُ نَبَاتَ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهَا أَيْضاً كَنَحْوِ وَرَقِهِ وَلَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ التَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ فِيهِ كَرَاهَةً وَلَهُ حَبٌّ مِثْلَ حَبِّ التَّيْنِ وَزِنَادُهُ جَيِّدَةٌ وَقِيلَ الْأَثَرُوبُ شَبِيهُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشَكَاكِيرُ كَشَكَاكِيرِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ لَأَبِي قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثَرُوبَةِ فَعَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ إِنَّمَا أَرَادَ خَفِيفَ الْأَثَرُوبَةِ وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ وَطَنَّهُ قَوْمُ لُغَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَرُوبُ فَاطَّرَحَ الْهَمْزَةَ وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا وَأَنْشَدَ .

وَنَدَحْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شَعْبٍ ... مُضْطَرِبِ الْبَانِ أَثَرِثِ الْأَثَرِ